



ذكريات

خَطَّتْ لَهُمْ تُبَشُّورَتِي

عَنْ حَالِنَا الزَّمَنِ الْقَدِيمِ

خَطَّتْ بِأَيَّامِ الصَّبَا

مَا دُقْتُ يَوْمًا مِنْ نَعِيمِ

لَمْ أَشْهَدْ التَّلْفَازَ يَوْمًا

لَمْ أَعْرِفِ الْعَيْشَ الْكَرِيمِ

لَمْ أَرْتَدِ ثَوْبًا بَهِيًّا

لَمْ أَعْرِفِ الْفَرَحَ الْمُقِيمِ

قَدْ غَادَرَتْ مِنِّي الْأَمَانِي

وَعَمَّنِي الْحُزْنُ الْأَلِيمِ





ما كان هذا الحالُ حالى

ولا بدُونِهِم السَّقِيم

قد كان صدرُ الدارِ رَحْباً

وبَعَدُونَا نلْهُو نْهِم

ما كان فِينَا مِنْ حُقُودِ

أو جَادِدِ القلبِ العَقِيم

قد كان فى زمنِ تَمَضَّى

مِنَّا الوقارُ لِذِي الحَكِيم

ما كانتِ الأفعالُ يوماً

أَنْ شَابَهَا الفِعْلُ اللَّئِيم

ولا الأقوالُ ذاتَ قُبْحِ

أو نعرفِ الشخصَ الذَّمِيم





فَالْحَنُّوْ مِنْ ذَاكَ الْكَبِيْرِ

وَالْعَطْفُ مِنْ شَيْخٍ رَّحِيْمٍ

وَجَدَّتِي تَطْهُو الْعَصَائِدَ

بِالْجَمْرِ نَشْتَمُ النَّسِيْمَ

وَعَاوُهَا جَابَ الشَّوَارِعَ

قَدْ ذَاقَهُ الْجَارُ الْكَرِيْمَ

قَدْ عَلَّمُونَا الْوَدَّ دَوْمًا

فِي سَالِفِ الْعَهْدِ الْقَدِيْمِ

وَأَوْرَثُوا الْأَخْلَاقَ فِينَا

وَبِالْوَصَايَةِ أَنْ نُدِيْمَ

